م 36

a.alsalleh@yahoo.com

عبدالهادي الصالح

حتى لا يتكرر مجلس 1938 في مجلس 2012

نتيجة احتكاك الكويتيين منذ تأسيس الكويت بالمجتمعات العربية والخليجية والهندية والايرانية والعراقية للصيد والغوص والتجارة ونقل البضائع الترانزيت واستيراد الماء والغذاء علاوة على البعثات التعليمية والوفود الثقافية والهجرات، تأثر اهل الكويت بالثقافات السياسية التي كانت تداحر الاستعمار الاجنبي، وبالممارسات الديموقراطية، وبالحركات الاصلاحية التي كان قادتها يطالبون الحكام بإجراء تغيرات جذرية في نظام الحكم وبالمشاركة الشعبية في ادارة الدولة.

ولهذا كان هناك تأييد وشبه اجماع بين الكويتيين عام 1921 للمطالبة بإصلاح بيت آل الصباح ضد الاختلافات بينهم، والمشاركة في ادارة شؤون البلاد على اساس العدل والانصاف، كما جاء في تعبير الوثيقة التي قدمها مجموعة من وجهاء الكويت نيابة عن الجمهور الى آل الصباح، وما كان من اسرة الحكم الا الاستجابة للمطالب الشعبية الموحدة والتي اسفرت عن قيام اول مجلس تشريعي في الكويت عام 1921، ولكن هذا المجلس كان عمره قصيرا بسبب كثرة الخلافات الشخصية بين اعضائه وعدم مواظبتهم على حضور جلساته حتى انتهى به المطاف الى الحل التلقائي.

وبعد سنوات وعندما تفاقم الوضع السيئ الداخلي عاد الكويتيون للمطالبة بالمشاركة الفعلية في ادارة البلاد عبر تعديل جوهري على نظام الحكم، وخاضوا مفاوضات واجتماعات سرية عبر الكتلة الوطنية حيث ساهمت السلطات العراقية آنذاك في تشجيعها ودعمها مما اسفر عن نجاحهم في تشكيل المجلس التشريعي 1938 واقامة حكم نيابي في الفترة من يوليو ـ ديسمبر من هذا العام حيث ايضا تداعت الاسباب لاسقاطه سريعا رغم انجازه للقانون الاساسي له والاصلاحات الجذرية التي ابتدأ بها بمحاربة الفساد ويذكر المؤرخون ان من اهم اسباب سقوط هذا المجلس علاقاته الخارجية والتي سعى لتتويجها بالوحدة مع العراق، لكن الاسباب الداخلية تكمن في انه لم يسع لترميم الوحدة الوطنية لحمايته من السلطة فقد منع الكويتيون الشيعة من حق الترشح ورفض مطالبهم الدينية كمواطنين واكتفى فقط بحقهم في الانتخاب علاوة على انه لم يستوعب جمهور المتدينين (المحافظين) الذين رأوا في بعض القوانين تحديا سافرا لتقاليدهم وأعرافهم الدينية مثل اعطاء معلومات عن نسائهم وحالاتهم الاجتماعية لفرض التعداد، ومما يؤسف له ان هذا المجلس سقط بالعنف المسلح حتى سمي هذا العام بسنة المجلس.

لكن المطالبات الشعبية استمرت ولم تسكت وان هدأت ولكن هذه المرة كانت الوحدة الوطنية سلاحها والانسجام بين الكويتيين حافزا لان تستوعب السلطات السياسية الكويتية هذه المطالب والتي اسفرت فيما بعد عن إلغاء اتفاقية الحماية البريطانية 1899 واعلان الاستقلال الوطني ثم الدعوة لانتخابات المجلس التأسيسي حيث كانت الوحدة الوطنية في اوجها لا فرق بينهم في حقي الترشح والانتخاب واسفر ذلك عن دستور الكويت 1962 وقيام الحياة الديموقراطية الرائدة في المنطقة العربية.

وعندما عاودت السلطات محاولات احتواء مجلس الامة والتأثير على قراراته كان الشعب الكويتي متماسكا ضدها مما اسفر عن حل مجلس الامة حلا غير دستوري عامي 1976 و1986 حيث كانت النخب السياسية موحدة لم تلغ احدا، واثبتت وطنيتها ووحدة اهدافها ولم تسمح للفتن العرقية والطائفية بأن تخترق صفوفها مما اسفرت عن نشاطات موحدة بين كل الفئات الكويتية والتي عبر عنها بلجنة الـ 45 والتي قادت العمل الشعبي من اجل استعادة الديموقراطية لكنها لم تستخدم مفردات شخصية ولا خطابات تمس كرامات افراد حتى في قمة ممارسة قوات الامن البطش عبر الكلاب البوليسية، هذه الاجواء التي اغتر بها النظام البعثي العراقي فتصور ان الشعب الكويتي وصلت به الحال الى الكفر بالنظام الدستوري ويريد التخلص من اسرة آل الصباح، لكن سرعان ما توحدت السلطة السياسية للبلاد مع الشعب لتشكيل ملحمة بطولية واشترك فيها جميع مكونات الشعب الكويتي مما اعجب العالم فهب لمساندته حتى عادت الكويت حرة في 1991 وعادت الديموقراطية ومعها مجلس الامة.

واليوم تعود المحاولات لوأد الديموقراطية مرة اخرى ويشيع الفساد ولكن بعض من يتبنون قيادة الاصلاح يشجعون او يصمتون امام الشعارات الطائفية ومحاولة تنفيذ اجندة غريبة عن الاخلاق الكويتية فينقسم المجتمع اليوم حتى وان علا صوت طرف فإن الكويتيين ليسوا على وفاق بل يعيشون القلق والخوف على مستقبل بلادهم لهذه الممارسات الفظة وتتهاون السلطة السياسية في ممارسة دورها في ضبط القانون فتضيع هيبة الدولة حتى تكاد الامور تحسب انها تدار من ساحة الارادة، والتي اصبحت تنازعها اكثر من ارادة، صحيح ان الشعارات كلها متوحدة ضد الفساد لكن الناس تتساءل اين رموز هذا الفساد هل هم اشباح حتى مضت بضعة عقود دون ان يضبط واحد منهم الى السلطة القضائية، والتي لم تسلم من محاولات التأثير على الاحكام والتي طالما بقيت في حصن حصين ايام الازمات السابقة التي مرت على الكويت.

يبدو ان مصير هذه المطالبات الاصلاحية والتي تمارس في بعض رموزها الشتائم وبعض رموزها الاستفزاز الطائفي والبعض ممارسة بث الكراهية في رموز اسرة الحكم المتفق عليها والحط من كرامتهم خارج نطاق القضاء، ان مصير هذه المطالبات الى الفشل مثلما كان مصير مجلس 1921 والمجلس التشريعي 1938 الذي نسأل الله سبحانه الا تنتهي امورنا كما انتهى اليه هذا المجلس الاخير، والله تعالى هو الحافظ.

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

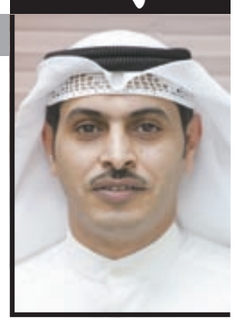

العبدالهادي.. يبحث عن الحقيقة!

وكيل وزارة الصحة د.ابراهيم العبدالهادي ربما يكون الوكيل الوحيد في تاريخ الكويت الذي يبحث عن واسطة اليوم من أجل عدم التجديد له، فبينما الوكلاء والوكلاء المساعدون في وزارة الصحة أو غيرها يحفرون صخور مناجم الواسطات بحثا عمن يسعى للتوسط في التجديد لهم 4 سنوات أخرى، قرر العبدالهادي أن يبحث عمن يتوسط له حتى لا يتم التجديد لخدمته كوكيل لوزارة الصحة 4 سنوات والتي تنتهي اكتوبر المقبل، ورغبته تلك في عدم التجديد وترك أهم منصب وزاري مرده إلى أن الرجل لا يستطيع ان يعمل وفق الآلية الجديدة المستحدثة، ورفضه مبرر إذ ان الاصلاحات الجديدة في الوزارة استهدفت الملفات السهلة كرؤساء الاقسام والتدوير والنقل والندب، واهملت الملفات التي يراها العبدالهادي أهم وأخطر مثل ملفات مناقصات الوزارة المليونية والمشاريع الكبرى التي لم يلتفت اليها احد بل وكأن احدا لا يريد ان يفتح تلك الملفات التي تحوي «بلاوي» و«بلاوي» و«بلاوي».

□ □ □

من الأسباب التي اعرفها عن سبب عدم رغبة د.العبدالهادي في التجديد له هي حركة المناقصات المليونية التي تبدلت عطاءاتها دون مطابقة للشروط وإحداها مناقصة بـ 75 مليونا، وتم توقيعها وتمريرها دون اخضاعها للشروط الفنية الحقيقية.

□ □ □

تكلفت الكويت أعوام 2006 و2007 و2008 ما قيمته 450 مليون دينار لدفع مستحقات العلاج في الخارج، وهذا المبلغ يساوي تقريبا مليارا و350 مليون دولار، وهذا المبلغ كاف لبناء 7 مستشفيات طبية بمقاييس عالمية بكلفة 60 مليونا لكل مستشفى، ولكن هذا لم يحدث ولن يحدث ما دامت «العلاج في الخارج» ليست باكثر من مفتاح انتخابي لبعض النافذين، والى اولئك النافذين اقول وبصريح العبارة وبشكل واضح لا يقبل التأويل، اذا اردت ان تحيل العلاج في الخارج الى باب انتخابي فادفع من جيبك الله لا يهينك، فليس من حقك ان تدفع من مالنا العام لتمرر معاملات من تريد وأنا اعلم ان وزير الصحة الذي ما زلت أرى انه في ظاهر عمله يسعى نحو الاصلاح سيوقف مثل هذه المحاولات.

□ □ □

وكما أن «الرجال تزين البشوت» وليس العكس كما ذكرت في مقالي امس فـ «الرجال تزين الرتبة» وليس العكس، ومن الرجال الذين رأيت انهم استحقوا الرتبة العسكرية وزينوها بأخلاقهم مدير ادارة مرور حولي العقيد علي الديحاني.

□ □ □

عندما يتوقف مداد الحبر عن السريان في قلم شخص كالصحافي المخضرم عبدالله العتيبي فاعلم ان هناك شيئا ما خطأ، فمثل العتيبي عبدالله لا يهجر الكتابة الا بعد ان وجد الجو ملوثا إلى درجة تختفي فيه ملامح كتاباتنا على صدر الوطن.

□ □ □

توضيح الواضح: لو فاز د.أحمد شفيق في انتخابات الرئاسة المصرية، لتوقفت عجلات ربيع الإصلاح العربي، هذه ليست قناعة شخصية بل واقع سياسي.

توضيح الأوضح: إن لم يكشف قلمك فسادا ويضيء الطريق للإصلاحيين، فاكسره واشتر بثمنه «علكة».

البعد الثالث

@humod2020
Qlm97@hotmail.com

حمود ناصر العتيبي

رحلة سعيدة

إلى أين اذهب في هذا الصيف، اي بلد، خطة السير، من اصاحب، ما هي الفنادق، ما أفضل الأماكن السياحية؟ وهكذا، يجتهد ليصل الى افضل صياغة ممكنة، ولا بأس باستشارات وإبحار في عالم «غوغل» ليسجل انطباعه الأولي من انطباعات الناس.

في مطار الكويت الدولي، لكل وجه عاله الخاص، مشاعره، افكاره، طموحاته وتخطيطاته البسيطة، لكل واحد منهم همه وسعادته التي بدأ حياكتها منذ بداية العام، وعلقها على الإجـــازة الصيفية.

لكن السؤال المهم، هل السعادة رحلة وتذاكر ونزهة فقط؟

هل رأيتم من يقهقه وقد ملأ قلبه بالجراحات واعتصر فؤاده بالألم والحزن؟

هل السعادة امر خارجي ام داخلي؟

هل هناك من هم في قمة السعادة وقد لا يجدون قوت يومهم؟

يقول العقاد عن السعادة انهـــا اقرب للوقار منها للطيش وللسمت منها للمرح وللكبر والتأمل.

السعادة امر نسبي، بدليل اننا نعيش ونملك ما لم يملكه الملوك الأوائل وفي احيان كثيرة لا نشعر بالسعادة، كما نتساءل: اذن: هل السعادة بكيف يقيمك الناس وكيف يرونك؟

لا اعتقد فقد قيل عن النبي ﷺ انه ساحر ومجنون ونال ما ناله من اذى وما شوهد ﷺ إلا مبتسما.

السعادة يا سادة ان يتصالح الإنسان مع ذاته، ان تقترب من الفطرة السليمة بألا تجعل لنفسك الأمارة بالسوء فجوة من خواء تترنح بها بلا استقرار، ان ترضى بما قسمه الله ولا تندم على دنيا زائلة، ان تبذل وتخدم كل من تقابل، ان تشعر بآلام الناس، ان تمرض فتتذكر الأجر وتفرح فتتذكر الشكر، السعادة في دواخلنا لا حاجة الى البحث الطويل، وبعدها ستري كل شيء جميلا.

لمن يهمه الأمر

SBE777@HOTMAIL.COM

سالم إبراهيم صالح السبيعي

هل يطبق د. مرسي نهج عبد الناصر بأيديولوجية مختلفة

نهنئ شعب مصر ورئيسها د. محمد مرسي بفوزه كأول رئيس مدني وأول رئيس ينتخبه أفراد الشعب مباشرة، وأول نسبة صادقة بالنجاح 52٪ وبانتخابات نزيهة، وببداية حقبة جديدة وهي الجمهورية الثانية التي ولدت بثورة شعبية سلمية غير مسلحة قام بها الشعب ولكن ضحاياها أكثر من ثورة يوليو 1952 العسكرية والتي قام بها الجيش والقوات المسلحة، وكانت الجمهورية الأولى.

في يوم الاربعاء 2012/6/28 طيرت وكالات الانباء هذا الخبر: «الخارجية المصرية تستدعي سفير الامارات العربية المتحدة في القاهرة للاستفسار عن تصريحات قائد شرطة دبي ضاحي بن خلفان التي هاجم فيها جماعة الاخوان المسلمين.. هذا الاستدعاء قبل ان يتسلم الرئيس مهام منصبه ويحلف اليمين بثلاثة أيام» اللافت للنظر انها المرة الاولى في تاريخ مصر يحدث ان تتحرك الخارجية المصرية ويكون لها رد الفعل تجاه من يتكلم بسوء عن حزب الاخوان المسلمين (العالمي)، لن أخوض بعلاقة الاخوان المسلمين مع كل حكام مصر المتعاقبون وكيف كانت؟ فهي معروفة، ولكن هذه الملاحظة شدت انتباه كل من سمعها، ما علاقة مصر العظيمة في حزب الاخوان، هل لأن رئيسها الجديد كان عضوا بالحزب فيجب أن تكون كذلك؟ وهل ستسخر مصر في المستقبل كل أجهزتها وطاقاتها، بل وتضحي بعلاقاتها من أجل حزب؟

هذه الملاحظة أعادت للذاكرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رحمه الله، وتزعمه لفكرة «القومية العربية» وكيف كافح وناضل وسخر كل ما تملك مصر من اموال ورجال وإعلام، حتى اسم مصر ضحى به كقدوة للعرب (الجمهورية العربية المتحدة ـ الطيران العربية المتحدة ـ صوت العرب –المقاولون العرب عدا الهيئات والشركات التي سارت على هذا النهج) لو سألت أي مصري مخضرم ماذا كانت النتيجة؟ فسيقول دخلنا حروبا وخسرنا ارواحا وأموالا، وكثر أعداؤنا ووقفت التنمية عندنا ولم نستفد شيئا، بينما استفاد الاخرون على حسابنا والسبب تحملنا لفكرة «القومية العربية» والدفاع عنها، لقد ضحت مصر حتى برئيسها حين لقي ربه بعد مؤتمر القمة الطارئ 1970 في القاهرة ليوقف نزيف الدم بين الفلسطينيين وجيش الاردن، إن مشاكل الامة العربية لا تنتهي، ولكن قدر مصر ان تكون الرأس، والرأس كثير الاوجاع.

إن خوفنا على مصر ينبع من حبنا لها ولأهلها وأخيرا لمنفعتنا فحين تكون مصر آمنة مطمئنة سخاء رخاء تجد الابداع العلمي والأدبي والرياضي والفني يشع من اراضيها.

إن ما مرت به مصر وشعبها وتمر به هذه الأيام جعلتها شديدة الحساسية وعدم الثقة بمن يتسلقون على اكتاف الثوار ويتمسحون ببركة الشهداء ليجنوا الثمار، فبعد هذه الملاحظة بدأت ملامح الخوف من عودة التزعم وتبعاته، ولكن هذه المرة «عشان خاطر الحزب».

وأخيرا في المقابل صرح قائد شرطة دبي ضاحي بن خلفان يوم الخميس 2012/6/19 بقوله: «نحن عيال زايد ما نغلط على احد..». نتمنى لمصر الأمن والأمان والاستقرار ولشعبها دوام التقدم والرقي والازدهار.

حديث الساعة

@mubarakalwoqain

مبارك الوقيان

بس ملينا سياسة

لا اعتقد ان هناك شعبا اصابه تشبع من السياسة والسياسيين كحال الشعب الكويتي، فالكويتيون طوال سنوات عديدة ماضية اصبحوا يستيقظون على خبر سياسي وينامون على خبر سياسي آخر، بحيث اصبح أي حدث جديد مهما كانت أهميته وتأثيره لا يلقى رد فعل لديهم سوى لأيام قليلة.

وكان الكثيرون يتوقعون خلال فترة مجلس 2012 ان ينتهي مسلسل الاثارة والانقسام الذي عانت منه الكويت خلال فترة المجلس السابق، وان يتم الالتفات للقضايا التي تم اهمالها طوال السنوات الماضية من قبل الحكومة والمجلس، وتأتي في مقدمتها مشاكل المواطن البسيط كالصحة والاسكان والغلاء وغيرها، بينما كان البعض الآخر يتوقع على الاقل لو تم اقرار القوانين التي اعلنت عنها كتلة الاغلبية في بداية دورة انعقاد برلمان 2012، الا ان ذلك لم يحدث ايضا، حيث عادت حليمة لعادتها القديمة وعدنا لمسلسل الاستجوابات والتهديد والوعيد كما كان الحال في المجلس السابق.

والحق يقال، ان احد نواب كتلة الاغلبية ادرك هذا الامر وحذر منه، واكد مرارا وتكرارا على ضرورة عدم إضاعة وقت المجلس في امور هامشية، تؤكد ما كان يتهم به نواب كتلة الاغلبية دائما من انهم لن يتمكنوا من الانجاز وانهم اعتادوا على التأزيم وإثارة المشاكل، الا ان احدا لم يستمع لتحذيرات هذا النائب الفاضل والذي كانت له رؤية مستقبلية مما قد يحدث لبرلمان 2012، وهي رؤية لم يدركها العديد من زملائه في الكتلة وبالتحديد النواب أصحاب الخبرة البرلمانية المتواضعة.

وفي رأيي أن كتلة الاغلبية قد أضاعت في برلمان 2012 فرصة ذهبية لمسح الصورة السابقة التي رسمت عنها، وهي أنها كتلة غير قادرة على تنفيذ تطلعات وآمال الشعب الكويتي، حيث لم يتم استغلال هذه الفرصة التي قد لا تتكرر مع الاسف الشديد، بل تم تتويج الصورة السابقة عندما أطيح بوزيرين خلال اشهر قليلة، وكانت هناك سلسلة من الاستجوابات تنتظر دورها لمناقشة قضايا لا تشغل سوى فئة قليلة جدا من المواطنين، وهو ما جعل لسان حال الشعب الكويت يردد المثل القائل «لا طبنا ولا غدا الشر».